

## 3/96- شرح رياض الصالحين ) باب استحباب العزلة ( - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 01 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب -

00:00:00

في باب استحباب العزلة. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله؟ قال مؤمن بنفسه وما له في سبيل الله. قال ثم من؟ قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه. وفي رواية يتقي الله - 00:00:20  
ويبدع الناس من شره متفق عليه. عنه قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال لي خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة. رواه البخاري - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس افضل؟ وقوله اي الناس افضل؟ الناس هنا عام اريد به الخاص؟ اي من المجاهدين - 00:00:59  
بجليل قوله رجل يجاهد بنفسه وما له في سبيل الله. وقوله رجل يجاهد بنفسه وما له في سبيل الله الجهاد هو بذل الجهد والطاقة.  
الاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله عز وجل - 00:01:19

هي العليا. قال ثم اي؟ قال رجل معتزل في شعب من الشعاب. والشعب هو الطريق الذي ان يكونوا بين الجبلين او ما افتح بين الجبلين رجل في يعتزل في شعب من الشعاب يعبد الله عز وجل - 00:01:39

خوفا او فرارا بدينه. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا فضيلة الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله نوعان جهاد بالعلم والبيان وجهاد بالسيف والسان. قال الله الله عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فالكافر يجاهدون بالسيف والسان - 00:01:59

والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان. وفيه ايضا دليل على مشروعية العزلة اذا كان انسان يخشى على دينه. فيعتزل الناس فرارا بدينه خوفا على نفسه وعلى دينه وهذا فيما اذا كثرت الفتنة وانتشرت المعااصي والمنكرات والبدع ونحو ذلك وكان - 00:02:29  
يخشى على نفسه ان يقع في هذه المعااصي وهذه البدع وهذه الامور المنكرة فحينئذ يعتزل الناس اما اذا كان الانسان فيه نفع للناس كعالم وطالب علم ينفع ويعلم ويرشد ويوجه - 00:02:59

فان الافضل في حقه ان يخالط الناس بل يتعين عليه ذلك نشرا لدين الله تعالى والدعوة اليه اما الحديث الثاني فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع - 00:03:19

وبها شعب الجبال يعني يتبع اعلى الجبال يتبع القطر يعني مواضع القطر والعش والكل يفر بدينه. وهذا ايضا دليل على فضيلة العزلة واعتزال الناس اذا كان ذلك فرارا بالدين اي انه يفر بدينه. خشية ان يقع في هذه المعااصي وفي هذه الذنوب والمنكرات والبدع - 00:03:40

وقد تقدم ان العزلة والاختلاط لا يقال فيها قول فاصل بل ان العزلة قد تكون خيرا والاختلاط قد يكون خيرا. وهذا يختلف باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال والبلدان والازمان. فاذا كان الانسان من اهل العلم ومن طلبة العلم الذين يرشدون الناس وينصحونهم

ويدعون الى - 00:04:10

الله عز وجل فاختلاطه بالناس هو خير. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم - 00:04:41

ولان الاختلاط فيه خير عظيم ففيه اولا ما يستفيد الانسان من الفوائد بمخالطة الناس وفيه مشاركة الناس في شعائر الدين وفيه حضور الجنائز وعيادة المرضى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل - 00:04:56

فكل هذه المصالح قد تفوت الانسان بانعزاله. بل ربما كان انعزال الانسان سببا لان يصاب بامراض نفسية بسبب اجرته ووحدته عن الناس. فالحاصل ان الافضل ان الانسان كان يخالط الناس وينتفع بما عندهم من العلوم وينصح ويرشد الا اذا كان هناك فتنه - 00:05:16

بعيد انه يخشى على نفسه وعلى دينه من الانسياق والانجراف في هذه الفتنة والبدع والمعاصي فحينئذ يعتزل الناس حفظا لدينه من الزيف والضلال. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:05:46 يا محمد - 00:06:06